Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ ﴾[1]

ولبيان القرآن هنا ميزة أخرى لأنه قد وصف أعماق الجانب البشرى فى الرسول الإنسان - ﷺ - الذى يطمئن صاحبه ويربط على قلبه فى ساعة الروع الأكبر ويقول له : « **لا تحزن إن الله معنا** » - وهى إشارة بليغة إلى أثر من آثار صنائع الطاقة الإيمانية الهائلة التى لم يفقد صاحبها ثقته لحظة فى صدق وعد الله . ولذا استحقت أن ينصرها الله وينزل على الرسول - ﷺ - وصاحبه سكينته ويؤيده بجنود لم يرها أحد .

☆ ☆ ☆

وثمة ميزة ثالثة لبيان القرآن وهى : أن كتب السيرة تكتفى أو قد اكتفت فى هذا الحادث بعرض ما جرى يوماً بعد يوم من غير أن تحاول الإفادة به .

لكنه فى البيان القرآنى يأتى - كما أشرنا - تعقيباً على أمر وتقدمة لآخر ، وهو بينهما النموذج الذى يعرضه القرآن لكى لا يرتاب الناس فيما يُدْعَوْن إليه من الجهاد فى سبيل الله والصبر على مشاق الدعوة ولذا نراه يعقب على ما جرى فى الغار بقوله تعالى :

---

(١) التوبة : الآيتان : ٣٨ - ٣٩ .